

الخليج

منوعات, استراحة الخليج

1 يوليو 2022 23:22 مساء

«لن أعيش في جلاباب غبي»





إيمان الهاشمي

أنت لا تصلي لأنك مرهق أو مشغول أو متضايق أو كسول، بل أنت مرهق ومشغول ومتضايق وكسول لأنك لا تصلي، فالحقيقة أنه من الذكاء أن تعرف الحقيقة ومن الغباء أن تعرفها ثم لا تؤمن بها، إن تتحدث عن الجنون بعقلانية، أفضل بكثير من أن تتحدث عن العقل بجنون، كما أن الصديق الغبي أخطر بألف مرة من العدو الذكي، لأنه يدرك نقاط ضعفك جيداً في حين لا يعلم العدو عنك شيئاً أبداً.

حسناً، لا عليكم من هذه المقارنة الغريبة بين الذكاء والغباء، فالإنسان يتغير في ثلاث حالات فقط وهي حين يحب وحين يكره وحين يكسر قلبه، أبعد الله عني وعنكم كسرة القلب..... اللهم آمين

كان والده من أمهر عازفي آلة الكلارينيت، وكان هو أطف وأحن وأذكي طفل في البيت، إنه حسن أبو السعود الفنان المعطر بدهن العود، وإن كان لا يجيد العزف على آلة العود، فقد بدأ مسيرته الفنية عازفاً للأوركوديون، ثم سافر إلى اليابان بصحبة فرقة رضا للفنون، ثم تعلم الموسيقى الغربية، في عدة عواصم أوروبية، وتلمذ على يد أستاذ من اليابان، وتجوّل مع فرقته في العديد من البلدان. وهكذا تدرج في العمل النقابي حتى أصبح نقيباً للموسيقيين، وفخراً لجميع العرب وخاصة المصريين، فقد لحن لمعظم المطربين مثل: هاني شاكر، محمد منير، راغب علامة، خالد عجاج، سميرة سعيد، تامر حسني، أصالة، بهاء سلطان، إيهاب توفيق، وردة، شيرين، نوال الزغبى، أحمد عدوية وغيرهم، في أغان معروفة للغاية مثل: «بنت السلطان»، «حبيبي وأنت بعيد»، «أسف حبيبتى»، «عدى الليل»، كما وضع الموسيقى التصويرية للعديد من الأفلام السينمائية مثل: «العار»، «الكيف»، «جري الوحوش»، «شادر السمك»، «سلام يا صاحبي»، «البيضة والحجر»، «حنفي الأبهة» وغيرها، وكذلك للمسلسلات التلفزيونية الشهيرة مثل: «بكيزة وزغلول»، و«لن أعيش في جلباب أبي» الذي نال عليه جائزة أجمل موسيقى تصويرية ليدرك العالم مدى ذكاء الفنان، عندما يبدع ذكاؤه في الألحان، ومدى غباء الكارهين أو الحقاد، حين يظنون أنهم مجرد نقاد

بذكائه الفني المتقدم رفع أبو السعود من معاشات الموسيقيين وعمل على تحسين وضعهم المادي بعد سن المعاش، كما عمد إلى تحسين أداء النقابة من خلال إيجاد مصادر دخل مختلفة وذلك عبر تحصيل مستحقات النقابة من الحفلات الكبرى، واستمر هكذا إلى أن توفي بعمر الـ 59 إثر هبوط مفاجئ في الدورة الدموية، بسبب مضاعفات مرض السكري والوزن الزائد.

الاسم: حسن أبو السعود *

(التاريخ: 1948 – 2007 (59 سنة) *

الجنسية: مصري *

من أعماله: عدى الليل *

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.